

**دور السياسة المالية فى تحقيق التنمية الاقتصادية
دراسة مقارنة بين الاقتصاد الإسلامى والاقتصاد المعاصر**

دكتورة
نشوى محمد عبدربه
قسم الاقتصاد والمالية العامة
كلية التجارة - جامعة ططا

دور السياسة المالية فى تحقيق التنمية الاقتصادية

دراسة مقارنة بين الاقتصاد الإسلامى والاقتصاد المعاصر

ملخص :

Abstract:

This topic deals with the study of Zakat and taxes as tools for financial policy in the Islamic economy and modern economy and their respective role in achieving economic development. This study aims to clarify the role that Zakat can play in interaction with taxes in influencing the economic and social variables which have become important elements of financing in light of the scarcity of resources, and therefore the state has to take charge of collection and disbursement as happened in the era where the Islamic law ruled the Islamic world, and this was demonstrated through the theoretical part on the role of Zakat and taxes in achieving economic development. The research shows some practical experiences of Zakat in both Malaysia and Kuwait, which have succeeded in using Zakat as a source of financing for economic development. The researcher recommends that Egypt and Islamic countries should follow these experiments for the purpose of using Zakat with taxes to achieve the economic development in every Islamic society.

- مقدمة :

الإسلامي علاجاً لما تعانيه المجتمعات من اختلالات في توزيع الثروة والدخل، وهى أداءه تمويله منتظمة ووافره الحصيلة ولا يوجد لها مثيل في الاقتصاد الوضعي (حسونه ، ٢٠٠٩) .

وسيتم تقسيم البحث إلى عدة نقاط :

- أهمية البحث :

- أهداف البحث :

- فروض البحث :

- منهج البحث :

- الدراسات السابقة :

١ - مفهوم التنمية الاقتصادية :
(Haller 2012).

٢ - أهداف التنمية الاقتصادية :

(Sullivan,Dana- 2008) .

٣- مستلزمات التنمية الاقتصادية فى الاقتصاد المعاصر :

٤- عقبات التنمية الاقتصادية فى الاقتصاد المعاصر :

٥- مصادر تمويل التنمية الاقتصادية فى الاقتصاد المعاصر :

.٤١

٩

ثالثاً : السياسة المالية فى الاقتصاد المعاصر والاقتصاد الاسلامى

| السياسة المالية فى الاقتصاد الاسلامى | السياسة المالية فى الاقتصاد المعاصر |
|--|--|
| <p>١- تعريف السياسة المالية فى الاقتصاد الاسلامى : " هى الطريقة التى تتم من خلالها المعاملات المالية العامة ويقوم النظام الاسلامى على التزام الدولة بجباية الأموال من المسلمين ،ومن ثم إنفاقها على مصالحهم بما يرضى الله عزوجل ، حيث يتم جمعها فى بيت مال المسلمين (مراكز لجمع الزكاة فى الوقت الحالى) ثم بعد ذلك يتم الإنفاق فى الطرق المشروعة وفقا للكتاب والسنة .</p> | <p>١- تعريف السياسة المالية فى الاقتصاد المعاصر : " ترجع الى كلمة فرنسية (FISC) تعنى بيت المال أو الخزانة وهى ترادف فى معناها كلا من المالية العامة وميزانية الدولة " (عبد الحفيظ ٢٠١٠) .</p> <p>- "هى مجموعة الاجراءات المتخذة من قبل السلطات الحكومية لتعديل حجم النفقات العامة أو الحصيلة الضريبية من أجل خدمة أهداف اقتصادية محددة " (مسعود ٢٠٠٥) .</p> <p>- "السياسة التى بموجبها تستخدم الحكومة برامج نفقاتها و إيراداتها من أجل تحقيق آثار مرغوبة وتجنب آثار غير مرغوبة على الدخل القومى والانتاج والعمالة" .</p> <p>- تعريف الجمعية الاقتصادية الأمريكية (AEA) " السياسة المالية هى تلك السياسة التى تهتم بالآثار الكلية للإنفاق الحكومى والضرائب على الدخل والانتاج " .</p> |
| <p>٢- أدوات السياسة المالية فى الاقتصاد الاسلامى (بطوشى ٢٠٠٧) :</p> <p>أ- موارد دورية (الزكاة- الخراج - الجزية والعشور) .</p> <p>- الزكاة: هى ثالث ركن من أركان الاسلام الخمسة وواجبه على المسلم العاقل البالغ اذا ملك نصابا وحال عليه الحول .</p> <p>والأموال التى يجب عليها الزكاة (وعاء الزكاة) تتمثل فى:</p> <p>- (زكاة الأموال - زكاة الذهب والفضة بغرض الادخار - زكاة النعم على الثروة الحيوانية - زكاة الحبوب والثمار على الثروة الزراعية) .</p> <p>- الخراج : الغله وأول من فرضها عمر ابن الخطاب ووعاء الخراج هى الأرض الزراعية وتفرض الضريبة عليها دون النظر الى شخص الممول وتعفى الأراضى التى أصابها الفيضان أو الجفاف .</p> <p>- الجزية : هى ضريبة تفرض على رؤس أموال أهل الذمه ويجب مراعاة المقدرة التكاليفية للممول ودرجه ثرائه .</p> <p>- العشور : هى ضرائب تفرض على بضائع</p> | <p>٢- أدوات السياسة المالية فى الاقتصاد المعاصر (زويش ٢٠١٥) :</p> <p>أ- الإنفاق العام : هو الإنفاق الذى تخصصه السلطات العامة (الحكومة) لتلبية الحاجات التى لا يستطيع المجتمع بقدراته الفردية أن يلبىها بكفاءة . ويقوم الإنفاق العام بدورا كبيرا وهاما فى تسريع معدل التنمية الاقتصادية للدول النامية من خلال القيام بالعديد من النفقات العامة الاجتماعية والاقتصادية من أجل المساهمة فى تطوير أنشطة الدولة الصناعية والزراعية بالإضافة الى توسيع الأسواق ، والقيام بالعديد من البحوث والاختراعات الجديدة مما يساهم فى رفع معدل الاستثمار .</p> <p>ب- الضريبة : هى أقتطاع نقدى تفرضه السلطة على الافراد بشكل اجبارى ونهائى وبدون مقابل وذلك من أجل تغطية الأعباء العامه .</p> <p>- هى عبارته عن فريضة مالية يدفعها الفرد جبرا الى الدولة أو احدى الهيئات العامة المحلية بصورة نهائية ،مساهمة منه فى التكاليف والأعباء العامة دون أن يعود عليه نفع خاص مقابل دفع الضريبة .</p> |

| | |
|--|--|
| <p>أهل الذمة . ب- موارد غير دوريه (الغنائم - القروض - التركة) - الغنائم : هي التي يحصل عليها المسلمون وقت الحرب . - القروض : قد تلجأ الدول الإسلامية الى الاقتراض اذا كانت الموارد السابقة غير كافية لتغطية الانفاق العام . الموارد الاخرى : الأموال التي ليس لها مستحق مثل من مات وليس له وارث أو الاوقاف التي لا متولى لها .</p> | <p>ت- الدين العام (القروض) : يشير الدين العام أو القرض الى جميع القروض التي تحصل عليها الدولة سواء من مصادر داخلية أو خارجية ويتم اللجوء الى الاقتراض من أجل توفير الأموال اللازمة لتمويل العجز وهي تلك المبالغ التي تقترضها الدولة مع التعهد بتسديد أصل الدين ودفع الفوائد عن مدته وفقاً لشروط العقد .</p> |
| <p>٣- أهداف السياسة المالية في اطار الاقتصاد الإسلامي :</p> <p>أ- تخصيص الموارد الاقتصادية : في ظل الاقتصاد الإسلامي ينبغي للدولة التدخل لتعديل اتجاه الموارد الاقتصادية نحو المجالات ذات الأولوية في نظام السوق ، ذلك حيث يعمل النظام الإسلامي على الاستهلاك بدون تبذير أو إسراف . قال الله تعالى " يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ " (الأعراف ٣١) - وكذلك يجب على الدولة التدخل في الحفاظ على مال اليتيم حتى يبلغ رشده وذلك لقول الله تعالى " وَأَتْلُوا إِلَيْكُمْ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۗ وَمَن كَانَ عَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۗ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۗ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهُدُوا عَلَيْهِمْ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا (النساء ٦) ب- تحقيق الاستقرار الاقتصادي : يتميز الاقتصاد الإسلامي ببعض العوامل التي تساعد على تحقيق الاستقرار في الاقتصاد وتحول دون تعرضه للتقلبات الاقتصادية ومنها : - استبعاد الربا عن النشاط الاقتصادي : ويؤدي ذلك الى إلغاء أهم عناصر التقلبات في الأسعار ، لأن تغيرات سعر الفائدة هي السبب في تغير كمية الائتمان في المصارف في النظام الرأسمالي . - قيام الاستثمار على مبدأ المشاركة في الغرم والغنم حيث يؤدي ذلك الى العدالة في توزيع</p> | <p>٣- أهداف السياسة المالية في اطار الاقتصاد المعاصر :</p> <p>أ- اعادة توزيع الدخل : وذلك لتقليل التفاوت بين الأفراد في توزيع الدخل والثروات والتقريب بين طبقات المجتمع (زويش ٢٠١٥). ب- توفير الخدمات الأساسية في المجتمع : حيث تسعى الدولة الى توفير الخدمات التي لا يستطيع القطاع الخاص القيام بها ، مثل الدفاع والأمن والعدل والتي تسمى بالسلع العامة حيث أن توفير هذه السلع يتطلب تكاليف بالغه ليس بمقدار الأفراد دفع قيمتها . ت- تحقيق الاستقرار الاقتصادي : تستخدم الحكومة كلاً من الإنفاق الحكومي والضرائب بهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادي . ففي حالة التضخم فإن الحكومة تستخدم سياسة مالية انكماشية وذلك عن طريق زيادة في معدلات الضرائب وتخفيض في الإنفاق الحكومي . وفي حالة الكساد فإن الدولة تستخدم سياسة مالية توسعية وذلك عن طريق تخفيض معدلات الضرائب وزيادة الإنفاق الحكومي (معط الله ٢٠١٥). ث- تحقيق التنمية الاقتصادية : تعتبر السياسة المالية عنصراً أساسياً في السياسة الاقتصادية للدولة فهي دراسة تحليلية للنشاط المالي لما تتضمنه من تكييف كمي لحجم النفقات العامة والإيرادات العامة ، وتكييف نوعي لأوجه الإنفاق العام ومصادره وتسعى الى تحقيق أهدافها في حدود الإمكانيات المتاحة ، وذلك لدفع عجلة التنمية الى الأمام .</p> |

الدخل، ويؤدى هذا الأسلوب فى توزيع المخاطر إلى تحقيق نوع من الأستقرار فى النشاط الاقتصادى ويقلل من التقلبات الاقتصادية .

ت- تحقيق التنمية الاقتصادية : لقد حرص الإسلام على التنمية وتعمير الدنيا قال رسول الله صل الله عليه وسلم:

" إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّىٰ يَغْرُسَهَا فَلْيَغْرُسْهَا." وبالتالى يجب أن تولى الدول الإسلامية للسياسات الاقتصادية عامه والسياسات المالية بصفه خاصة دورا كبيرا لتحقيق التنمية الاقتصادية فى المجتمع (بطوش ٢٠٠٨).

ث- اعاده توزيع الدخل : نجد أنه وفقا للشريعة الإسلامية فان اعاده توزيع الدخل ترجع الى الاقرار بعده مبادئ منها :

- ان لا يكون المال دولة بين الأغنياء وذلك فى قول الله تعالى : " مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ ثَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " (الحشر ٧)

- استخدام الزكاة كوسيلة منتظمة ومباشرة كأداة من أدوات السياسة المالية .

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على المراجع السابق ذكرها فى جدول المقارنه

رابعاً : دور الضرائب والزكاة فى تحقيق التنمية الاقتصادية

أوجه الاختلاف بين الاقتصاد الإسلامى والاقتصاد المعاصر فى التنمية الاقتصادية

| الاقتصاد المعاصر | الاقتصاد الإسلامى | الاختلاف |
|---|--|--------------------|
| المشكلة الاقتصادية هي بسبب قلة الموارد. | الانسان هو محور التنمية ، وهو أساس كل تغيير ، أما الحديث عن ندرة الموارد | المشكلة الاقتصادية |
| أي أن سببها هو عدم قدره الطبيعة على | | |

| | | |
|--|--|---------|
| تلبية الحاجات المتزايدة للسكان، في ظل زياده عدد السكان الذي لا يقابلة زيادة مماثلة في الإنتاج. | فالقرآن الكريم يعدد في اكثر من آية ماخلق الله لصالح الانسان من نعم في البحر والسماء والارض ، ولكن الانسان ظلوم وجاحد لعدم بذل الجهد في اكتشاف ذلك . | |
| يستخدم الاقتصاد المعاصر مجموعة من السياسات لتوزيع الدخل مثل الضرائب بأنواعها، وأنظمة الضمان الاجتماعي والتقاعد، بالإضافة الى المساعدات الممنوحة لمحدودي الدخل | ان العمارة (التنمية) لا تعنى فقط زيادة فى حجم الانتاج ، أو زيادة متوسط دخل الفرد ، وإنما تتطلب التنمية الى جانب ذلك عدالة فى توزيع الدخل ورفع مستوى الاستهلاك لجميع أفراد المجتمع . | العدالة |
| التنمية تسعى إلى تحقيق أكبر قدر من الربح مما يؤدي إلى الانحراف بالإنتاج عن توفير احتياجات المجتمع الضرورية إلى إنتاج السلع الكمالية، التي لا يستطيع الحصول عليها إلا أصحاب الدخول المرتفعه . | غايته ليس الربح، وإنما توفير حد الكفاية لكل مواطن ليحرر من آية عبودية أو حاكميه إلا عبودية وحاكميه الله وحده. | الهدف |

المصدر : بايزيد بلعدل – " محاكاة الزكاه للضريه في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعيه – دراسه حاله الجزائر للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٩ " - رساله ماجستير - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – الجزائر – ٢٠١٥ .

آثار الضرائب على التنمية الاقتصادية :

(Dwivedi 2008).

٦- دور الضرائب فى معالجة التقلبات الاقتصادية (بن سنوس - جديد ٢٠١١) :

٨- الضرائب ودورها فى تحقيق التنمية الاقتصادية فى الاقتصاد المصرى خلال فترات زمنية مختلفة .

مليون جنيه

| | | | | | | |
|----------------------|--------------|--------------|--------------|----------------------|--------------|--|
| ٦٠٠٠٩ ٢٠١٠/٢/٢٠١١ | ٧٠٠٠٣/٦/٢٠١١ | ٨٠٠٠٣/٨/٢٠١١ | ١٠٠٠٧/٢/٢٠١١ | ١٠٠٠٥ ٢٠٠٦/٢/٢٠١١ | ٣٠٠٠٢/٥/٢٠١١ | |
|----------------------|--------------|--------------|--------------|----------------------|--------------|--|

| | | | | | | |
|-----------|-----------|---------|---------|---------|---------|--|
| ٢٦٨.١١٥ | ٢٨٢.٥٠٥ | ٢٢١.٤٠٤ | ١٨٠.٢١٥ | ١٥١.٢٦٦ | ١١٠.٨٦٤ | إجمالي الإيرادات والمنح |
| ١٧.٤٩٤ | ١٦٣٢٢٢ | ١٣٧١٩٥ | ١١٤٣٢٦ | ٩٧٧٧٨ | ٧٥٧٥٩ | الإيرادات الضريبية |
| ٤٣٣٣ | ٧٩٨٤ | ١٤٦٣ | ٣٨٨٦ | ٢٣٧٩ | ٢٨٥٣ | المنح |
| ٩٣٢٨٨ | ١١١٢٩٩ | ٨٢٧٤٦ | ٦٢.٠٣ | ٥١١.٠٨ | ٢٣٢٥٢ | الإيرادات الأخرى |
| ٣٦٥٩٨٦ | ٣٥١٥٠٠ | ٢٨٣٢٩٠ | ٢٢٢.٢٩ | ٢٠٧٨١١ | ١٦١٦١١ | إجمالي المصروفات |
| ٨٥٣٦٩ | ٧٦١٤٧ | ٦٢٨٢٩ | ٥٢١٥٣ | ٤٦٧١٩ | ٤١٥٤٦ | الاجور وتعويضات العاملين |
| ٢٨.٥٩ | ٢٥.٧٢ | ١٨٤٧.٠ | ١٧.٢٨ | ١٤٤٢٩ | ١٢٦١٣ | شراء السلع والخدمات |
| ٧٣٣٣٣ | ٥٢٨١.٠ | ٥.٥٢٨ | ٤٧٧.٠ | ٣٦٨١٤ | ٢٣٧٨.٠ | الفوائد |
| ١٠.٢٩٧٤ | ١٢٧.٣٣ | ٩٢٣٧١ | ٥٨٤٤٢ | ٦٨٨٩٧ | ٢٩٧.٦ | الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية |
| ٢٨٩.٠١ | ٢٧.٠٧ | ٢٣٨٩٢ | ٣١٢.٠٨ | ١٩٧٤.٠ | ٢١٦٩٢ | المصروفات الأخرى |
| ٤٨٣٥.٠ | ٤٣٤٣.٠ | ٣٤١٩١ | ٣٥٤٩٨ | ٢١٢١٢ | ٢٣٢٧٤ | الاستثمارات |
| ٩٧٨٧١ | ٦٨٩٩٥ | ٦.٠٨٨٦ | ٤١٨١٥ | ٥٦٥٤٥ | ٥.٧٤٧ | العجز النقدي |
| ١٦٦ | ٢٨٣١ | ٢٣٦ | ١٢٨٨٤ | ٦١٦.٠ | ٨٩٦ | صافى حيازه الاصول المالية |
| ٩٨.٣٧ | ٧١٨٣٦ | ٦١١٢٢ | ٥٤٦٩٨ | ٥.٣٨٤ | ٥١٦٤٣ | العجز الكلى |
| ١٢٠.٦٧.٠٠ | ١.٠٤٢٢.٠٠ | ٨٩٥٥.٠٠ | ٧٤٤٨.٠٠ | ٦١٧٧.٠٠ | ٥٣٨٥.٠٠ | النتائج المحلى |

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على التقرير السنوى لوزارة المالية فى مصر خلال اعوام مالية مختلفة من (٢٠٠٤ - ٢٠٠٩).

الموازنه العامة للدولة (٢٠١٤/٢٠١٥ - ٢٠١٦/٢٠١٧)

| البيان | ٢٠١٥/٢٠١٤ | ٢٠١٦/٢٠١٥ | ٢٠١٧/٢٠١٦ (المستهدف) |
|----------------------------------|-----------|-----------|----------------------|
| اجمالى الإيرادات والمنح | ٤٦٥,٢٤١,١ | ٦٢٢,٢٧٧,٠ | ٦٣١,٠٥٥,٩ |
| الإيرادات الضريبية | ٣٠٥,٩٥٧,٢ | ٤٢٢,٤٢٧,٤ | ٤٣٣,٣٠٠,١ |
| المنح | ٢٥,٤٣٧,٠ | ٢,٢٠٨,١ | ٢,٢١٣,٣ |
| الإيرادات الأخرى | ١٣٣,٨٤٦,٩ | ١٩٧,٦٤١,٤ | ١٩٥,٥٤٢,٥ |
| اجمالى المصروفات | ٧٣٣,٣٥٠,٢ | ٨٦٤,٥٦٤,١ | ٩٣٦,٠٩٣,٩ |
| الاجور وتعويضات العاملين | ١٩٨,٤٦٧,٦ | ٢١٨,١٠٧,٩ | ٢٢٨,١٣٥,٧ |
| شراء السلع والخدمات | ٣١,٢٧٦,٣ | ٤١,٤٣١,٥ | ٤٠,٠٠٢,٥ |
| الفوائد | ١٩٣,٠٠٨,٣ | ٢٤٤,٠٤٤,٠ | ٢٩٢,٥٢٠,١ |
| الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية | ١٩٨,٥٦٩,٤ | ٢٣١,٢٢٠,٧ | ٢١٠,٣٢٤,٣ |
| المصروفات الأخرى | ٥٠,٢٧٨,٨ | ٥٤,٧٩٨,٨ | ٥٨,١٠٠,٣ |
| الاستثمارات | ٦١,٧٤٩,٧ | ٧٤,٩٦١,٢ | ١٠٧,٠١١,١ |
| العجز (الفائض) النقدى | ٢٦٨,١٠٩,١ | ٢٤٢,٢٨٧,٢ | ٣٠٥,٠٣٨,٠ |
| صافى حيازه الأصول المالية | ١١,٣٢١,٣ | ٨,٨٠٥,٩ | ١٤,٤٢٢,٢ |
| العجز الكلى | ٢٧٩,٤٣٠,٤ | ٢٥١,٠٩٣,١ | ٣١٩,٤٦٠ |
| الناتج المحلى | ٢,٤٢٩,٨٠٠ | ٢,٨٣٣,٤٠٠ | ٣,٢٤٦,٥٣٤ |

المصدر : إعداد الباحثة اعتمادا على التقرير السنوى لوزارة المالية فى مصر خلال أعوام مالية مختلفة من (٢٠١٦-٢٠١٤) .

وقد منع الإسلام من الاكتماز وذلك في قول الله تعالى " وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ " التوبه ٣٤

وذلك لأن حبس المال عن التداول هو حبس لتقدم النشاط الاقتصادي وتعطيل للوظائف الأساسية للنقود ، والزكاة تدفع المال المكنوز دفعا الى اخرجه الى مجالات الانتاج المختلفة حتى لا تأتي الزكاة عليه ويتناقص تدريجيا . والاكتناز يخرج النقود عن وظيفتها كوسيط للتبادل ويعيق الحركة الاقتصادية ويؤدي الى الركود الاقتصادي والبطالة ، ويجب أن نأخذ في الاعتبار ان الادخار يختلف عن الأكتناز المنهي عنه فأمتلك الأموال وحيازتها لمواجهة المستقبل هو أمر ضروري في حياة كل فرد . وبالتالي فان الزكاة تعد من أدوات التنمية الاقتصادية في الاسلام وهي أداة فعالة في محاربة الثروات المكتنزة .

٤- دور الزكاة في القضاء على التقلبات الاقتصادية (Dally Frikha 2014) :

أ- أثر الزكاة على التضخم : يرى البعض أن الزكاة تزيد من الاستهلاك والاستثمار ونظرا لأنها فريضه متكرره سنوية فقد يؤدي ذلك الى آثار تضخمية في المجتمع ، ولكن لا يمكن حدوث ذلك لسببين أولهما : أن المسلم منهي عن الاسراف ومعتدل في استهلاكه . وثانيهما : أن الزكاة تحصل عينا بالنسبة للكثير من ضروريات الحياة فزكاة الحبوب والثمار والنعم تحصل عيني وتوزع على هذه الصورة . مما يحفظ لأموال الزكاة هذه قيمتها الحقيقية لان ذلك يحد من سرعه تداول النقود ، لأن مستحقي الزكاة يستخدموا تلك الأنصبة العينية لأشباع حاجتهم الضرورية ولا يحولون هذه الأنصبة الى نقود سائله .

وبالتالي نجد أن السياسة المالية تؤدي الى زيادة النشاط الاقتصادي ولكنها في الوقت ذاته لا تؤدي الى زيادة التضخم ورفع الأسعار مع افتراض ثبات الأشياء الأخرى على حالها .

ب- دور الزكاة في علاج التضخم : - الجمع النقدي لحصيله الزكاة

- الجمع المسبق لحصيله الزكاة ويتم ذلك بالتراضي بين الهيئة المسؤولة عن جمع الزكاة وأصحاب الأموال ولقد قام رسول الله صل الله عليه وسلم بتقديم تحصيل الزكاة .
- التغيير النوعي لنسب توزيع الزكاة أي توزيع حصيلة الزكاة بين السلع الاستهلاكية والرأسمالية والإنتاجية لصالح السلع الإنتاجية يؤدي الى زيادة العرض الكلي وذلك يؤدي الى تقليص حدة التضخم .

ت- دور الزكاة في حالة الانكماش : - الجمع العيني للزكاة حيث تقوم الدولة بذلك حتى لا تؤثر على الكتلة النقدية وتقوم الدولة بتوزيعها على المحتاجين على شكل نقود مما يساعد على توفير السيولة النقدية .

- تأخير جمع الزكاة : وذلك مثل ما فعل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام الرمادة وهو تأجيل مؤقت يزول بزوال الظروف الطارئة .

٥- أثر الزكاة على العمل والقضاء على البطالة : نجد أن الزكاة تؤدي الى زياده الاستثمارات وبالتالي فتح مجالات استثمارية جديدة تتطلب أيدي عاملة وتزيد من فرصة العمل والحد من البطالة ، كما أن الزكاة تؤدي الى زياده الاستهلاك بشكل مباشر وبالتالي زيادة الطلب مما يترتب عليه زيادة الانتاج لمواجهة الزيادة في الطلب على السلع الاستهلاكية وهذا من شأنه يؤدي الى زيادة الطلب على الأيدي العاملة (عماوي ، ٢٠١٠) .

والزكاة لا تعمل على زيادة البطالة كما يرى البعض وذلك لأن المسلم الحق يجب أن يسعى الى البحث عن فرص عمل وذلك لقول رسول الله صل الله عليه وسلم "اليدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى" **وابدأ بمن تَعُولُ** رواه مسلم

٦- الزكاة كأداة لتحقيق التكافل الاجتماعي : "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " أخرجهما البخارى ومسلم

ولهذا فان مبدأ التكافل الاجتماعي في الإسلام يقوم على إيجاد مجتمع متماسك بمباديء الشريعة ، وهو يعنى ضروره قيام كل فرد برعايه مصالحه ومصالح من يرعاهم ومصالح من حوله قال الله تعالى : **قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۗ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ** " سبأ ٣٩ ، حيث نجد أن مصلحة المجتمع تقتضى دوران المال بين أيدي الكثير من الناس وذلك دون الخوف من الفقر من جانب المنفقين للمال وذلك لأن المسلم على يقين أن الله عزوجل سيخلف له رزق أكثر مما أنفق في سبيل الله . لقد فرض الاسلام الزكاة لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين (حسونه ٢٠٠٩)، فقد أمر رسول الله صل الله عليه وسلم معاذ رضى الله عنه بأخذ أموال الزكاة من الأغنياء وردها الى الفقراء ، ويقول سيدنا على بن ابي طالب رضى الله عنه " ان الله فرض على الاغنياء فى أموالهم بقدر ما يكفى فقرائهم "

خامسا : تجارب بعض الدول الناجحه فى مؤسسات الزكاة ودورها فى تحقيق التنمية الاقتصادية :

تطور نمو زكاة الاموال بماليزيا خلال الفتره من ٢٠٠٤-٢٠١٠ (المبلغ بالمليون رنغت)

| السنة | القيمة الكلية للزكاة | نسبه الزيادة مقارنة بالسنة السابقيه | نسبه الزيادة مقارنة بسنه الاساس ٢٠٠٤ |
|-----------------|----------------------|-------------------------------------|--------------------------------------|
| ٢٠٠٤ سنه الاساس | ٤٧٣,٢٦٩,٥٩٣ | ----- | ----- |
| ٢٠٠٥ | ٥٧٣,٠٨٨,٣٠٥ | ٢١,٠٩ | ٢١,٠٩ |
| ٢٠٠٦ | ٦٧٠,٦٦٣,١٧٢ | ١٧,٠٣ | ٤١,٧١ |
| ٢٠٠٧ | ٨٠٦,٢٤٨,٠٧١ | ٢٠,٢٢ | ٧٠,٣٦ |
| ٢٠٠٨ | ١,٠٣٨,٠٩٢,٨٩٤ | ٢٨,٧٥ | ١١٩,٣٥ |
| ٢٠٠٩ | ١,١٩٦,٨٧١,٧٩٨ | ١٥,٣٠ | ١٥٢,٨٩ |
| ٢٠١٠ | ١,٣٦٣,٧٧٢,٦٨٠ | ١٣,٩٤ | ١٨٨,١٦ |

المصدر: فوزى محيريق - " دور الزكاة في تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادى الكلى - دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة الجزائرى وصندوق الزكاة الماليزى " - رساله دكتوراه - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير - الجزائر - ٢٠١٥ .

مصادر الزكاة فى دولة ماليزيا خلال الفتره من ٢٠١٠-٢٠١٢ (المبلغ بالمليون رنغت)

| السنوات | الدخل | الاعمال | المدخرات | الثروه | صندوق الادخار | الفلاحه | اخرى |
|---------|--------|---------|----------|--------|---------------|---------|------|
| ٢٠١٠ | ٦٩٥,١٠ | ٣٠١,٧٨ | ١٣٦,٦١ | ٧٩,٣٠ | ١٣,٧٠ | ١١ | ٥,٥٠ |
| ٢٠١١ | ٧٣٦,٨ | ٣٨٩,٩٢ | ١٤٤,٣٠ | ٨٤,١٠ | ١٤,٥٠ | ١١,٧٠ | ٥,٨٠ |
| ٢٠١٢ | ٧٨١ | ٤٦٨,٣٩ | ١٥٢,٩٠ | ٨٩,١٠ | ١٥,٤٠ | ١٢,٤٠ | ٦,٢٠ |

المصدر : عيد القادر خليل – ادريس عديلى – " الزكاه كأداة من أدوات السياسه الماليه واثرها على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادى – نحو مقاربه تحليليه وقياسيه للتجربتين الجزائريه والماليزيه " - مجله الباحث- العدد ١٥ – ٢٠١٥ .

. (Abu Bakar- Abdual Rahman 2007)

- تعريف بيت الزكاة :

- موارد بيت الزكاة :

إيرادات بيت الزكاة بالكويت خلال عام ٢٠١٣م

| نوع الإيراد | المبلغ بالمليون دينار كويتي |
|-----------------------------------|-----------------------------|
| الزكاة المحصله بموجب قانون الزكاة | ١٠,٥٣٧,٩٤٧ |
| الزكاة | ١٧,٩٤٥,٠٢٢ |
| الخيرات | ٤,٤٧٥,٣٦٠ |
| الصدقة الجارية | ٥٩٩,٦٨٨ |
| كافل اليتيم | ٤,٧٤٤,٠٩٦ |
| المشاريع الخيرية | ١,٤٩٢,٤٩٦ |
| اخرى | ٢,٧٩١,٧٥٤ |
| معونه الدوله | ١,٥٠٠,٠٠٠ |
| المجموع | ٤٤,٠٨٦,٣٦٣ |

المصدر: إعداد الباحثه أعتامادا على التقرير السنوى لبيت الزكاة الكويت ٢٠١٣ ص ٢٩

مشاريع الاتفاق المحلي بيت الزكاة بالكويت خلال عام ٢٠١٣م

| العدد | المبلغ بالمليون دينار كويتي | البند |
|------------------------------|-----------------------------|------------------------|
| استفادات منها ٣١٤٤٥ أسرة | ٢٣,٩٦٥,٠٦٧ | المساعدات الاجتماعية |
| استفادات منها ٨٩١ أسرة | ١٣٠,٩١٢ | الرعاية الصحية |
| ١٠ صناديق محليه مشتركة | ١,٣٨٠,٠٠٠ | الصناديق المشتركة |
| استفادت منها ٧٥٨١ أسرة | ٢,٢١٠,٥١٩ | التبرعات العينية |
| ٢١٦٧٢٠ وجبه افطار في ٦٤ مسجد | ٢٩٥,٧٨٥ | ولائم الافطار |
| | ٥٧,٣٣٠ | زكاة الفطر |
| ١١ هيئه محليه | ٣٤٠,٥١٧ | دعم الهيئات و المؤسسات |

| | | |
|--------------------------|------------|-------------------------------|
| حقيبة الطالب | ٩٤,٧٨٠ | استفاد منها ٢٢٠٠٠ طالب وطالبة |
| السقيا المتقله | ٢٨,٧٣٥ | استفاد منها ٢٠٠٣٤٠ شخصا |
| مركز الفارسي الصحي | ١,٣٤٢,٠٠٠ | |
| الاجمالي | ٢٩,٨٣٦,٦٤٥ | |
| النسبه الى الانفاق العام | %٧٠ | |

المصدر : إعداد الباحثه إعتمادا على التقرير السنوى لبيت الزكاة الكويت ٢٠١٣ ، ص ٣٣

الإنفاق الخارجى بيت الزكاه بالكويت خلال عام ٢٠١٣

| العدد | المبلغ بالمليون دينار كويتي | البند |
|-----------------------------|-----------------------------|--------------------------|
| ٢١٠ مشاريع خيريه فى ٣٨ دوله | ١,٩٤٢,٦٥٥ | المشاريع الخيريه |
| ٢٢٤٣ طالبا من ١٥ دوله | ١,٢٢,٤٨٢ | طالب العلم |
| ٩٧ هيئه خيريه فى ٥٢ دوله | ٢,٠٥٢,٦٧٤ | دعم الهيئات الاسلاميه |
| | ١,٦٣١,٣٣٤ | الاعاثة |
| ٢٥٠٣ اضاحى فى ٢٢ دوله | ٥٧,٩٢٠ | الاضاحى |
| ٢٨٣٠٩ أيتام فى ٣٧ دوله | ٥,٨٠٢,٤٣٢ | كافل اليتيم |
| ٥٥٩٤٩٤ وجبه فى ٤٧ دوله | ٤١٩,٦٢٠ | مشروع ولائم الافطار |
| | ١٣,١٢٩,١١٧ | الاجمالي |
| | %٣٠ | النسبه الى الانفاق العام |

المصدر : إعداد الباحثه أعتمادا على التقرير السنوى لبيت الزكاه الكويت ٢٠١٣ ص ٣٣

أهداف البيت :

موارد البيت :

النتائج والتوصيات :

(١) صحة الفرض الأول وذلك من خلال الآتى :

المراجع

platform.com- 2014.

٢٠٠٨

iefpedia-2013 -"

- 30- Alina Petronela Haller (2012)-“Concepts of Economic Growth and Development – Challenges of Crisis and of Knowledge “-Economic transdisciplinarity cognition- vol .15-pp(60-71).
- 31- Hajer Zarrouk, Teheni El Ghak, Elias Abu Al Haija, (2017) "Financial development, Islamic finance and economic growth: evidence of the UAE", Journal of Islamic Accounting and Business Research, Vol. 8 Issue: 1, pp.2-22 .
- 32- Hamaka (2016) “The Role of Zakat in National Economic Development -“ International Journal Business Economic and Law – vol 9- issue 5(APR).

- 33-John O'Sullivan, Teresa Dana, (2008) "Redefining Maori economic development", International Journal of Social Economics, Vol. 35 Issue: 5, pp.364-379.
- 34-Michael Busler, (2013) "Income tax policy: is a single rate tax optimum for long-term economic growth?", World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development, Vol. 9 Issue: 4, pp.246-254.
- 35-Mohamed Aslam- Azhar Harum (2017) "Zakat SDGs: Impact Zakat on Human Development in the five states of Malaysia "- International Journal of Zakat – vol 2-no 1 .
- 36-Norazlina Abd. Wahab, Zairy Zainol, Mahyuddin Abu Bakar, (2017) "Towards developing service quality index for zakat institutions", Journal of Islamic Accounting and Business Research, Vol. 8 Issue: 3, pp.326-333.
- 37- Nur Barizah Abu Bakar - Abdul Rahim Abdul Rahman (2007)-" A Comparative Study of Zakah and Modern Taxation "-Islamic Econ., Vol. 20, No. 1, pp: 25-40 - Kuala Lumpur, Malaysia.
- 38-Rebekah D. Moore , , Donald Bruce , (2014), Corporate Income Tax Systems and State Economic Activity, in Toby Stock (ed.) *Advances in Taxation (Advances in Taxation, Volume 21)* Emerald Group Publishing Limited, pp.73 – 105 .
- 39-Saïda Daly, Mohamed Frikha - Islamic Finance A Support to Development and Economic Growth: the Principle of Zakat as an Example – Journal of Behavioural Economics, Finance, Entrepreneurship, Accounting and Transport- vol 3-Issue 1 .